



## مبادرة الديباجة لوقف الحرب في السودان وزيارة البرهان

وحدة الأبحاث والدراسات  
المركز الليبي للدراسات الأمنية والعسكرية





مركز بحثي مستقل تأسس في أغسطس 2021 يعمل في إطار البحث العلمي والدراسات والأبحاث والتحليلات الأمنية والعسكرية ذات العلاقة بالدولة الليبية وفقاً للرؤية الشاملة لمفهوم الأمن، ونضع علي رأس أولوياتنا العمل علي دعم البحوث وصناع القرار من خلال نقل صورة واضحة عن مجريات الأحداث الليبية ومايرتبط بها من تفاعلات دولية و أقليمية.

ركائز ثابتة .. أجيال رائدة .. دولة قائدة



---

مبادرة الدبيبة لوقف الحرب في السودان وزيارة البرهان..  
الأبعاد والدوافع

ابعاد الموقف

وحدة الأبحاث والدراسات  
المركز الليبي للدراسات الأمنية والعسكرية

29 فبراير 2024

## فهرس المحتويات

6.....	مقدمة
8.....	أبعاد مبادرة الدبببة وزبارة البرهان
11.....	الخلاصة

## مقدمة

في 24 فبراير 2024، أفاد مكتب الإعلام بحكومة الوحدة الوطنية بأن رئيس الحكومة "عبد الحميد الدبيبة"، أجرى مكالمة هاتفية مع قائد قوات الدعم السريع في السودان "محمد حمدان دقلو" (حميدتي)، ودعاه إلى زيارة ليبيا. وقالت الحكومة في بيان لها، إن الاتصال الهاتفي تناول "ضرورة تقريب وجهات النظر بين الأطراف السودانية لإحلال السلام والاستقرار في السودان الشقيق". وعبر حميدتي عن "شكره لدعوة الدبيبة لزيارة ليبيا التي سيقوم بتليبيتها في القريب العاجل، مضيفاً أنه يثمن مبادرة الدبيبة وجهوده لدعم الاستقرار والسلام في السودان.

وقبل نحو شهر، التقى الدبيبة في طرابلس سفير السودان لدى ليبيا "إبراهيم محمد"، وجرى الحديث معه عن تسهيلات للاجئين السودانيين بقبولهم في المدارس والجامعات الليبية، واستكمال إجراءاتهم القانونية من مصلحة الجوازات. كما سلم السفير السوداني الدبيبة رسالة شفوية من رئيس مجلس السيادة الانتقالي في السودان "عبد الفتاح البرهان"، وفق إعلام الحكومة الذي لم يكشف عن فحوى هذه الرسالة<sup>1</sup>.

وبعد يومين من المكالمة الهاتفية بين حميدتي والدبيبة، وإطلاق الأخير مبادرة لوقف الحرب في السودان، في 26 فبراير الماضي، توجه عبد الفتاح البرهان إلى ليبيا في زيارة رسمية، التقى خلالها برئيس مجلس الرئاسة "محمد المنفي"، ورئيس حكومة الوحدة الوطنية "عبد الحميد الدبيبة". ورافق البرهان في زيارته كل من وزير الخارجية "علي الصادق"، ومدير المخابرات العامة "أحمد إبراهيم مفضل"<sup>2</sup>. وقد ناقش البرهان مع الدبيبة عدداً من الملفات الإقليمية والدولية، وسُبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين ودعمها وتطويرها. وأطلع البرهان الدبيبة على تطورات الأوضاع في السودان. من جانبه أكد الدبيبة حرصه على تحقيق السلام وإحداث الأمن والاستقرار في السودان وحل الأزمة التي يمر بها<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> ليبيا.. الدبيبة يدعو حميدتي لزيارة طرابلس، آر تي عربي، 2024/2/24، (تاريخ الدخول: 2024/2/27)، [الرابط](#)

<sup>2</sup> بهدف بحث مبادرة جديدة لوقف النار في السودان.. البرهان إلى ليبيا، التلفزيون العربي، 2024/2/26، (تاريخ الدخول: 2024/2/27)، [الرابط](#)

<sup>3</sup> البرهان يلتقي الدبيبة والمنفي في طرابلس وواشنطن تعين مبعوثاً جديداً للسودان، الجزيرة نت، 2024/2/27، (تاريخ الدخول: 2024/2/27)، [الرابط](#)



وخلال لقاءه بالمنفي، بحث البرهان تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين. كما أطلع البرهان المنفي على تطورات الأوضاع في السودان، مؤكداً أن حكومة السودان وافقت على التفاوض في منبر جدة من أجل إنهاء معاناة السودانيين، وأنه تم التوصل في مايو الماضي لاتفاق نص على خروج القوات من منازل المواطنين لمواقع متوافق عليها لكن قوات الدعم السريع لم تلتزم به. وثنم البرهان المواقف الإيجابية لليبيا تجاه السودان الداعمة لوحده واستقراره، وعبر عن شكره لدولة ليبيا على استقبالها عشرات الآلاف من السودانيين اللاجئين.

من جانبه، أكد المنفي وقوف ليبيا بجانب السودان والتي تعد دولة مهمة بالنسبة لليبيا، ولا يمكن التفريط في استقراره وتماسكه، وأضاف أن جهود ليبيا من أجل التوصل الى السلام في السودان هي التزام ومسئولية، وستستمر حتى تؤتي ثمارها. وأكد المنفي على مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للسودان سياسياً أو عسكرياً، وأن لاجئي السودان في ليبيا سيعاملون معاملة الليبيين في جميع النواحي التعليمية والصحية<sup>4</sup>.

وفي هذا السياق، أكد الناطق باسم حكومة الوحدة الوطنية "محمد حمودة"، موقف ليبيا الثابت المعني بمساعدة السودان ودعمها، وفتح الحدود لاستقبال اللاجئين. وقال حمودة إن الحكومة ترى أن حل الأزمة يجب أن يكون سودانياً خالصاً، مشيراً إلى أن التواصل مازال مستمرا بين الحكومة وأطراف الأزمة في السودان. وحول زيارة حميدتي أكد حمودة قبول الأخير الدعوة وأنه سيزور ليبيا قريباً، لافتاً إلى أنه لا توجد أي تفاصيل حول المبادرة.

من جانبه، أوضح وزير الخارجية بحكومة الوحدة "الطاهر الباعور"، أن الحكومة اتخذت قراراً بالوقوف على مسافة واحدة من جميع الأطراف في السودان، وأن ما يحدث هناك سيؤثر على ليبيا بشكل مباشر أو غير مباشر، كاشفاً أن ليبيا طرحت فكرة إسهامها في حل الأزمة السودانية، ووجدت ترحيباً من كافة الأطراف. وأكد الباعور أن حميدتي أبدى موافقة على الدور الليبي في حل الأزمة السودانية دون أي شروط، متوقعاً وصوله لطرابلس خلال هذا الأسبوع أو الأسبوع القادم.

<sup>4</sup> البرهان يصل ليبيا ويلتقي برئيس المجلس الرئاسي، موقع دبنقا، 2024/2/26، (تاريخ الدخول: 2024/2/27)، [الرابط](#)

وذكر الباعور أن ليبيا تعمل على تحقيق وقف إطلاق النار وتقديم المعونات الإنسانية في السودان مع بداية شهر رمضان<sup>5</sup>.

جدير بالذكر، أنه منذ منتصف أبريل 2023، يخوض الجيش السوداني بقيادة البرهان وقوات الدعم السريع بقيادة حميدتي، حرباً داخلية خلّفت أكثر من 13 ألف قتيل ونحو 8 ملايين نازح ولاجئ، وفقاً للأمم المتحدة. وكان البرهان قد قال في خطاب أمام قواته في 31 يناير الماضي، إن التفاوض لوقف الحرب "يكن داخل السودان ولن نساغر للالتقاء بأي شخص بالخارج"، في إشارة لحميدتي. وأطلق الجيش السوداني مهمة عسكرية للقضاء على الدعم السريع، بعدما لم تتمكن مفاوضات رعتها السعودية والولايات المتحدة في مدينة جدة خلال الفترة الماضية، بين الجيش والدعم السريع، من إحراز اختراق يقود لوقف الحرب التي دخلت شهرها الحادي عشر. كما لم تنجح مساعي إفريقية تقودها "الهيئة الحكومية للتنمية لشرق إفريقيا" (إيغاد)، بالجمع بين البرهان وحميدتي، تمهيدا لوقف إطلاق النار وإيصال المساعدات<sup>6</sup>.

## أبعاد مبادرة الدبببة وزبارة البرهان

هناك عدد من الأبعاد والدوافع المتعلقة بسعي الدبببة لتبني مبادرة لحل الأزمة في السودان، وما سبقها من مكالمته الهاتفية مع حميدتي، وما تلاها من زيارة البرهان لليبيا، ويمكن تناولها كالتالي:

### • تقويض دعم حفتر لحميدتي

يعد المشير "خليفة حفتر" قائد قوات الشرق الليبي، من الداعمين الإقليميين لحميدتي، لوجستياً وعسكرياً، حيث يستخدم مناطق الجنوب الليبي المحاذية للحدود السودانية، مدفوعاً ومدعوماً من الإمارات، في نقل الأسلحة والوقود لقوات الدعم السريع التي تقاوت الجيش السوداني.

<sup>5</sup> حكومة الوحدة: موقفا ثابت في دعم السودان وفتح الحدود أمام لاجئها، ليبيا الأحرار، 2024/2/26، (تاريخ الدخول: 2024/2/27)، [الرابط](#)

<sup>6</sup> محمد إرتبمة، الدبببة يعلن عن مبادرة لإحلال السلام في السودان، الأناضول، 2024/2/24، (تاريخ الدخول: 2024/2/27)، [الرابط](#)



ففي تقرير سابق لجريدة "ذا غارديان" البريطانية، أشارت إلى أن حفتر يرسل شاحنات تحمل الوقود من مصفاة بالقرب من واحة الجوف الليبية، بالإضافة إلى شحنات أصغر من الذخيرة والأسلحة والأدوية إلى قوات الدعم السريع.

وتقول الجريدة إن حفتر وازن بعناية بين حاجته لإرضاء المؤيدين في الإمارات، الذين هم شركاء رئيسيون في تجارة الذهب مع حميدتي، وفي الوقت ذاته دون إزعاج رعاته الآخرين في مصر، الذين يدعمون البرهان". وتضيف أن حفتر يرسل تلك الإمدادات لأن رعاته (الإمارات) طلبوا منه ذلك، كما أن ذلك يكسبه الكثير من المال<sup>7</sup>.

هذا الدعم يمثل خطورة على الأمن القومي الليبي، إذ ليس من مصلحة ليبيا سيطرة قوات ذات طبيعة ميليشاوية على دولة جوار لها، وهي خطوة ستزيد من حالة عدم الاستقرار في المنطقة، وستطيل معها حالة الفوضى الأمنية في ليبيا. وبالتالي، قد يكون تبني الدببة لمبادرة وساطة لإنهاء الحرب في السودان، محاولة منه لوضع حد للدعم العسكري الذي يقدمه حفتر لحميدتي، وهو الملف الذي من المرجح أنه كان على جدول أعمال زيارة البرهان، فتقويض هذا الدعم مصلحة مشتركة للدببة والبرهان، خاصةً إذا استمرت الحرب مدة أطول وفشلت كل مبادرات الوساطة.

#### • مواجهة جهود تشكيل الحكومة الموحدة

يتصاعد حراك داخلي وإقليمي ودولي في الفترة الحالية لتشكيل حكومة موحدة تدير العملية الانتخابية المرتقبة، سواء تم تشكيلها بالكامل من جديد وهو ما يعني رحيل الدببة، أو أن يتم تعديل جزئي في حكومة الدببة، بحيث يتم دمج حكومة الشرق مع حكومة الغرب تحت إدارة الدببة. وفي ظل هذا الحراك، فإن طرح الدببة لمبادرة السودان ولقاءه مع البرهان ومكالمته مع حميدتي، بالإضافة لبعض تحركاته في الداخل، متمثلةً في قرار إخلاء العاصمة من التشكيلات العسكرية، والسيطرة المركزية للقوات الأمنية الرسمية على المنافذ والحدود، يهدف من خلالها لأثبات أنه مازال رقم مهم في المعادلة السياسية الليبية ولا يمكن تجاوزه، وأنه إذا كانت هناك رغبة في حكومة موحدة تدير الانتخابات فحكومته قادرة على ذلك، أو على الأقل إذا كانت هناك

<sup>7</sup> «ذا غارديان»: حفتر يرسل شحنات أسلحة إلى قوات حميدتي، بوابة الوسط، 2023/3/30، (تاريخ الدخول: 2024/2/27)، [الرابط](#)

حكومة جديدة فيجب أن تكون تحت إدارته، وهو ما يتطلب منه إثبات أنه مازال الرجل الأقوى في ليبيا على مستوى السياسة الداخلية والخارجية.

أما سيناريو حكومة جديدة بالكامل بدون الديببة، فلا يبدو أنه سيسمح بها، ولديه من الأدوات التي تمكنه من عرقلة هذا المسار، سواء أدوات المال والتشكيلات المسلحة أو الدعم الخارجي من تركيا والإمارات. وأيضا تحركات الديببة يمكن اعتبارها في هذا السياق محاولة هروب للأمام، للتحايل على أزماته الداخلية والتي وصلت ذروتها بمطالبة معظم المكونات الليبية السياسية والاجتماعية برحيله وتشكيل حكومة جديدة، بما في ذلك المكونات التي في حاضنته الشعبية وموطنه الأصلي مصراته، والتي فقد فيها أيضا شعبيته.

#### • الإمارات كداعم إقليمي رئيسي للديببة

لا يستبعد أن يكون للإمارات دوراً في تحركات الديببة الخارجية، في محاولة منها لـ "تعويمه سياسياً" وتثبيت أقدامه في الساحة السياسية الليبية، بما يضمن مصالحها في المنطقة الغربية، كما تفعل في المنطقة الشرقية من خلال تحالفها مع حفتر.

ولا يمكن إغفال أن الإمارات الحليف الرئيسي والداعم الأكبر لحميدتي في السودان، وبالتالي قد يلعب بن زايد دوراً في هذه التحركات، بالأخص تنسيق زيارة حميدتي المرتقبة، وتمكين الديببة من لعب دور الوساطة في الأزمة السودانية، بشكل يتماشى مع المصالح الإماراتية، من خلال قدرة بن زايد على الضغط على حميدتي وإجباره على التفاوض وتقديم تنازلات، وقدرة بن زايد أيضا على استخدام ملف اللاجئين السودانيين كورقة ضغط في مواجهة الجيش السوداني، من خلال حليفه القوي حفتر الذي تسيطر قواته على الحدود الجنوبية مع السودان.

#### • وضع حد لأزمة اللاجئين السودانيين

كشف "عبد الله سليمان" المتحدث باسم بلدية الكفرة، عن أن عدد الفارين من الحرب الدائرة في السودان بلغ نحو 20 ألف لاجئ، وهو رقم يقارب ثلث تعداد سكان الكفرة. ووجدد التأكيد على أن بلدية الكفرة عاجزة عن تقديم المساعدات لهؤلاء اللاجئين، في ظل ضعف إمكانياتها الصحية

والغذائية والسكنية. ولفت إلى أن المساعدات الموجودة في الكفرة مقدمة فقط من القيادة العامة لقوات الشرق الليبي. وعبر عن وجود هاجس أمني وصحي لدى البلدية، باعتبار أن هؤلاء النازحين يحتاجون للرعاية الصحية العاجلة والدورية، مشيراً إلى أن المؤسسات الصحية في المدينة بحاجة إلى مزيد العون.

وأضاف أن المساعدات الموجودة الآن ستنفذ قريباً، وأن البلدية في حاجة لدعم كامل لمساعدة النازحين داخل الكفرة<sup>8</sup>. إن طرح الدبيبة لمبادرة وقف الحرب في السودان قد تكون مدفوعة بهذه المعطيات، فهذه الوضعية الصعبة للاجئين السودانيين في الجنوب الليبي ترتب مخاطر وتهديدات عدة على الأمن القومي الليبي، وتنذر بمزيد من الفوضى الأمنية في هذه المنطقة، في ظل انعدام القدرات اللوجستية والمادية والبنية التحتية في الجنوب والقادرة على استيعاب موجات اللاجئين الأخيرة.

وفي ظل هذه التطورات، فإن ملف اللاجئين السودانيين كان بشكل كبير حاضراً في زيارة البرهان لليبي، حتى أنه شكر الدولة الليبية على استقبالها للسودانيين، وتقديمها المساعدات لهم. وصيح أن حكومة الدبيبة لا تسيطر على المنطقة الجنوبية، بما فيها مدينة الكفرة، إلا أنها تمتلك قرارات المخصصات المالية التي يمكن من خلالها دعم مدينة الكفرة في هذا الملف.

## الخلاصة

لا يبدو أن الدبيبة ذاته مقتنع بأنه قادر على إحداث اختراق عبر مبادرته في الحرب السودانية، فما فشلت فيه السعودية وبدعم أمريكي لن تنجح فيه حكومة الدبيبة، التي تعاني ذاتها من أزمت عميقة داخلية، ومهددة بالرحيل، في ظل فقدان شعبيتها في الداخل، كما لا تمتلك الحكومة الأدوات التي تمكنها من الدخول كوسيط في الأزمة السودانية.

هذا بجانب أن ليبيا ذاتها تعاني من انقسامات سياسية حادة، وتتقاسم إدارة شؤونها حكومتين في الشرق والغرب، ومعارك متقطعة وفوضى أمنية، وما زالت البعثة الأممية غير قادرة على حل

<sup>8</sup> بلدية الكفرة: أصبح "ثلث السكان" من اللاجئين السودانيين.. ونحتاج مساعدات أكثر، أخبار ليبيا 24، 2024/2/24، (تاريخ الدخول: 2024/2/27)، [الرابط](#)



الأزمة الليبية وإجراء الانتخابات. وأمام المعطيات الأخيرة، لا يجب أن تُؤخذ مبادرة الدبيبة على محمل الجد، خاصةً وأن دوافع طرحه لها تتجاوز رغبته في الوساطة، مستهدفاً تقوية موقعة في المعادلة السياسية الليبية، بدعم إماراتي، لإثبات أنه الأجدر على قيادة الحكومة التي ستدير العملية الانتخابية، سواء كانت حكومة موحدة بدمج حكومة الشرق مع حكومة الغرب تحت إدارته، أو من خلال استمرار حكومته بتشكيلتها الحالية. وتحركات الدبيبة الأخيرة في الملف السوداني أيضاً قد تكون محاولة هروب للأمام في ظل أزماته الداخلية مع المكونات السياسية والشعبية ومؤسسات الدولة، والمطالبة برحيله وتشكيل حكومة موحدة جديدة.

**وأخيراً،** يوصى المركز الليبي للدراسات الأمنية والعسكرية حكومة الدبيبة، وكذلك كل الأطراف الليبية الأخرى، بالتركيز على حل أزماته وأزمات الدولة الليبية الداخلية، لأنها شرط أساسي لتكون ليبيا قادرة على لعب أدوار إقليمية كالوساطة وغيرها بشكل فاعل. أما القيام بهذه الأدوار في هكذا وضعية وبهذه الدوافع والحسابات السياسية الشخصية، لن تؤتي أكلها من ناحية، بل وستؤدي من ناحية أخرى لتعميق أزمة ليبيا السياسية الداخلية، خاصةً وأن الدبيبة يستغل تحركاته الإقليمية الأخيرة، وفي القلب منها مبادرته بخصوص حرب السودان، كمحاولة لتقوية موقعه وموقفه في مواجهة خصومه السياسيين المحليين.



# LCSMS المركز الليبي

للدراستات الأمنية والعسكرية

BYAN CENTER FOR SECURITY AND MILITARY STUDIES

ركائز ثابتة .. أجيال رائدة .. دولة قائمة

 /lcsms.info


 /lcsms\_info

 /lcsms.info

 /lcsms.info

 /lcsms\_info

 [www.lcsms.info](http://www.lcsms.info)

 +905319471002

 [info@lcsms.info](mailto:info@lcsms.info)